عليه والتهمة به وشبه كل ما يلحق كل واحد
منهما من اذية صاحب بشر والنار انشطاط اللدد
استرداد الخصام والتنافر التحاكم يزن بالهنات
يتهم بالقبايح والهنات الدواهي والهن والهنة
من الكنايات العامة التي يكنى بها عن كل شيء
ولا تختص بها على شيء دون شيء قوله
وتفضل حب البنين على البنات نذكر هنا من
الولاة من المتهمين بهذه الهنات ما يليق بالموضع
ذكر اهل الاخبار ان القاضي ابن اكثم كان مشتهرا
بحب الغلمان وان اهل البصرة رفعوا امره الى المامون
قبل اتصاله به وقالوا فيه انه قد افسد اولادهم
وقد ظهرت منه الفواحش وانه القايل في صفة
الغلام

اربعة تعشق الحاظهم فعين من تعشقهم ساهرة
فواحد دنياه في وجهه منافق ليست له اخرة
واخر دنياه منقوصة من خلفه اخرة وافرة
وثالث غاز بجلتيهما قد يجمع الدنيا مع الاخرة
ورابع قد ضاع ما بينهم ليست له دنيا ولا اخرة

فاستعظمه المامون وعزله عنهم ثم اتصل بعد
ذلك يحيى بالمامون ونادمه فخرج معه في يوم
عيد وقد ركب الجند امامه ويحيى يحادثه
ويضاحكه

ويضاحكه اذ نظر الى غلام امرد من ولد الجند في غاية
الفراهة عليه ثوب حرير اخضر ودرع موشاة مزررة
بالذهب فالتفت الى يحيى وقال له ما تقول في هذه
الجماعة قال يا امير المومنين لتبيح مدامام مثلك
مع فتنته مثلي قال فمن الذي يقول

قاض يرى الحد في الزنا ولا يرى على من يلوط من باس

قال من عليه لعنة الله وغضبه ابن ابي نعيم الذي
يقول

اميرنا يرتشي وحاكمنا يلوط والراس شر ما راس
قاض يرى الحداليت وبعده ما احسب الجور ينقضي وعلى
الامة وال لال عباس

قال وصحيح نعزا قال انعم
قال ينبغي الى السند وانما مازحتك ثم قال المامون
في الغلام

للداعمي عميد

أيها الراكب ثوباه حرير وحرير جيب للعيد وفي وجهك
انت جندي ولكن قبل للحسن جنود وفي يحيى
يقول ابن ابي نعيم

يا ليت يحيى لم يلده اكثمه ولم تطا ارض العراق قدمه
الوط قاض في البلاد نعلمه اي دواة لم يلقها قلمه
واي جرم لم يلجه ارقمه

ويحيى خراساني وبلغ من
تحكمه على المامون ان فرض لاربعماية غلام مرد
اختارهم حسان الوجوه يركبون بركوبه وانشد ابن الحاق

١٥٩

Copyright © King Saud University